التاريخ : ١٤/٩/٢٠٠٢

سعادة الأخ محمد العمر المحترم ، حفظه الله

قاضي محكمة الصلح / طولكرم

تحية طيبة وبعد ،،

يطيب لي أن أرسل إليكم مسودة لاتفاق أولي وفردي بيني وبين السيد عامي أيالون، وكان هو قد بادر إلى محاولة التوصل إليه بالتشاور مع شخصيات مختلفة بعد تجربته الفاشلة في حكومة باراك بأن يدفع باتجاه التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين. وعندما التقى بي افصح بأن لا إمكانية للخروج من الأزمة الحالية برأيه إلا من خلال إحداث تغيير جوهري في المناخ السياسي في الشارع الإسرائيلي، يتم بموجبه خلق آلية ضغط جماهيرية قد تفرض نفسها على الاجندة الانتخابية خلال الأشهر القادمة، ويُضطر بموجبها القادة السياسيون الإسرائيليون مخاطبتها والتعامل معها، حتى على مستوى التحالفات الحزبية لتشكيل حكومة جديدة، مهما كانت النتائج الانتخابية.

ولقد رحبت بهذه المبادرة فوراً من منطلق إيماني بأن الطرف الفلسطيني في المعادلة ليس طرفاً يؤثر فيه فقط، وانما يمكنه أن يكون مؤثراً بشكل جوهري، سلباً أم إيجاباً، وان المسؤولية تحتم أن يحدد هذا الطرف بالتالي افضل السبل للتأثير الإيجابي، ويمتنع عن أية أفعال أو أقوال من شأنها التأثير السلبي، وفي هذا السياق فلقد وجدت نفسي متفقاً مع ايالون بأنه فيما لو استطاع الشارع الفلسطيني أن يبين بوضوح وجرأة استعداده الاستراتيجي دون تورية أو فهلوة تفاوضية للتوصل إلى سلام مع إسرائيل قائم على مبدأ إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، فقد يبدأ التشكك في الشارع الإسرائيلي بالتلاشي، وقد يدفع الشارع الإسرائيلي قياداته السياسية بالتالي نحو اتفاق كهذا.

ليس الأمر بطبيعة الحال مؤكداً، ولا يمكن اعتبار هذه المسودة أو الاتفاق الأولي نهاية، وإنما يجب اعتباره نقطة بداية في حركة سياسية نضالية مستمرة وهادفة، يتحقق من خلالها إعادة تسيير العمل السياسي الفلسطيني في المسار القويم، ونتمكن بإذن الله تدريجياً وتراكمياً من كسر الجمود في موقف الشارع الاسرائيلي، مع التركيز دائماً على ضرورة التمييز بين رجل الشارع العادي الذي يرغب بالسلام والأمن والطمأنينة والاستقرار في حياته العادية، والقائد الحزبي أو العسكري الذي يحاول فرض آرائه المتطرفة على الشارع ودفعه إلى المزيد من المواجهة مع الفلسطينيين.

٣- القدس : تكون القدس مدينة مفتوحة وعاصمة للدولتين مع ضمان الحرية الدينية والإمكانية الكاملة لوصول الأماكن المقدسة للجميع .

* الأحياء العربية في القدس يجب أن تخضع للسيادة الفلسطينية بينما تخضع الأحياء اليهودية للسيادة الإسرائيلية .

* لن يمارس أي من الطرفين سيادة على الأماكن المقدسة. تتكلف الدولة الفلسطينية بالوصاية على الحرم الشريف لصالح المسلمين وبينما تتولى إسرائيل الوصاية على الحائط الغربي لصالح الشعب اليهودي ، يبقى الوضع الراهن " الستاتس كو " في الأماكن الدينية المسيحية كما هو عليه، فيما لن يتم القيام بأي نوع من الحفريات داخل أو تحت الأماكن المقدسة.

٤- حق العودة : اعترافا بمعاناة وتشريد اللاجئين الفلسطينيين ، يعمل المجتمع الدولي وإسرائيل ودولة فلسطين على تأسيس ودعم صندوق دولي خاص لتعويض اللاجئين الفلسطينيين.

* يعود اللاجئون الفلسطينيون إلى الدولة الفلسطينية فقط ويعود اليهود إلى دولة إسرائيل فقط .

* يقدم المجتمع الدولي تعويضات وتسهيلات لتحسين أحوال اللاجئين الذين يرغبون في البقاء في مواطن إقامتهم أو الذين يرغبون بالهجرة إلى دولة ثالثة.

٥- تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح ويضمن المجتمع الدولي أمنها واستقلالها .

٦- إنهاء الصراع : بعد التنفيذ الكامل لهذه المبادئ ستنتهي جميع المطالبات من كلا الطرفين وينتهي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

المسودة النهائية ٢٠٠٢/٧/٢٧

أوافق : ا.د/ سري ن

الاسم : نهيد و نصر ن

التاريخ: حيث أنني أعمل قاضياً . و يحظر قانوناً على القاضي

رقم الهوية : أن يبدي رأياً في أي أمر حول ما يعرض عليه من قضايا و يحظر عليه أن يكون حزبياً . فأنني أتمنى لكم النجاح والتوفيق وليس الضرر .

باحترام

القاضي